[187] سيوفكم ؟ فقال لها: ما أنت من السوط والسيف ؟ إنما أنت حبيسة رسول ا صلى ا عليه وآله أمرك أن تقري في بيتك، وتتلي كتاب ربك، وليس على النساء قتال، ولا لهن الطلب بالدماء، وإن عليا لاولى منك وأمس رحما، فإنهما ابنا عبدمناف. فقالت: لست بمنصرفة حتى أمضي لما قدمت إليه، أفتظن أبا الاسود ! أن أحدا يقدم على قتالي ؟ قال: أما وا لتقاتلن قتالا أهونه الشديد. ثم قام فأتى الزبير، فقال: يا أبا عبد ا عهد الناس بك وانت يوم بويع أبو بكر آخذ بقائم سيفك، تقول: لا أحد أولى بهذا الامر من ابن أبي طالب وأين هذا المقام من ذاك ؟ فذكر له دم عثمان، قال: أنت وصاحبك وليتماه فيما بلغنا. قال: فانطلق إلى طلحة فاسمع ما يقول فذهب إلى طلحة، فوجده سادرا في غية مصرا على الحرب والفتنة.. الحديث. وروي عن أبي الاسود قال: بعثني وعمران بن حصين (172) عثمان بن حنيف إلى عائشة، فقلنا: يا أم المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا، أعهد عهده رسول ا صلى ا عليه وآله ام رأي رأيته، قالت: بل رأي رأيته حين قتل عثمان إنا نقمنا عليه ضربة السوط، وموقع المسحاة المحماة، وامرة سعيد والوليد، فعدوتم عليه، فاستحللتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام، بعد ان مصناه كما يماص الاناء فاستبقيناه. فركبتم منه هذه ظالمين، وغضبنا لكم من سوط عثمان، ولا نغضب لعثمان من سيفكم ؟ قلت: " ما أنت وسيفنا وسوط عثمان وأنت حبيس رسول ا صلى ا عليه وآله، أمرك أن تقري في بيتك، فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض ! ". قالت: " وهل أحد يقاتلني، أو يقول غير هذا ؟ ! ". قلت: " نعم ".

---

(172) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي أسلم عام خيبر وغزا مع رسول ا صلى ا عليه وآله بعدها بعثه عمر معلما للبصرة، ولما ولي ابن عامر استفضاه فأقام قاضيا يسيرا، ثم استعفى وكان به استسقاء فثقب له سرير، فبقي عليه ثلاثين سنة، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. أسد الغابة 4 / 138 137.